

## تفسير ابن كثير

وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِّنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُّؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ  
وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ

وقوله : ( وما كان له عليهم من سلطان ) قال ابن عباس : أي من حجة . وقال الحسن

البصري : والله ما ضربهم بعصا ، ولا أكرههم على شيء ، وما كان إلا غرورا وأماني

دعاهم إليها فأجابوه . وقوله : ( إلا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك ) أي :

إنما سلطناه عليهم ليظهر أمر من هو مؤمن بالآخرة وقيامها والحساب فيها والجزاء ،

فيحسن عبادة ربه عز وجل في الدنيا ، ممن هو منها في شك . وقوله : ( وربك على كل

شيء حفيظ ) أي : ومع حفظه ضل من ضل من اتباع إبليس ، ويحفظه وكلاءته سلم من

سلم من المؤمنين أتباع الرسل .